

الدرس السادس والعشرون - شرح كتاب (شرح قطر الندي) - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني سده الله

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول مصنف رحمه الله تعالى مبينا اقسام المعرفة. بعد ان قسمها الى ثلاثة اقسام - [00:00:01](#) لتعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق. ثم قسم لتعريف العهد الى قسمين العهد الذكري والعهد ماذا؟ الذهني. وفرغنا من هذا في الدرس السابق بحمد الله. نشرع اليوم ان شاء الله في القسم الثاني من اقسام المعرفة. وهو - [00:00:31](#) التي تكون لتعريف الجنس. قال رحمه الله واما التي لتعريف الجنس الرجل افضل من المرأة. اذا لم نرد به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس - [00:01:01](#) من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل واحد من الرجال افضل من كل واحدة من النساء لان الواقع بخلافه. هذه التي تكون لبيان او لتعريف الجنس. ولها - [00:01:31](#) اسماء عديدة كما سيبين المصنف بعد قليل انها لها اكثر من اسم. هو سماها هنا لتعريف يعني لبيان الجنس. ومثل على ذلك بقوله الرجل افضل من المرأة حين نقول الرجل افضل من المرأة هل نريد به رجلا بعينه؟ كزيد وعمرو؟ لا. هل نريد به امرأة - [00:01:51](#) بعينها كهند وفاطمة لا. اذا ما معنى قولنا الرجل افضل من المرأة؟ معناه هذا الكلام ان جنس الرجل افضل من جنس المرأة بعبارة اخرى ان حقيقة الرجل افضل من حقيقة المرأة. بعبارة ثالثة - [00:02:21](#) ان الرجولة افضل من الانوثة. من دون التعرض الى فرد من افراد هذا الجنس او ذاك الجنس لماذا؟ يقول ابن هشام لان الواقع بخلافه يعني ليس المراد ان كل الرجال افضل من كل النساء هذا يخالف الواقع - [00:02:41](#) لان عائشة مثلا رضي الله عنها افضل من ملايين الرجال. فاذا نحن عندنا هنا في هذه الجملة رجل افضل من امرأة ان قلنا ان المراد ان كل الرجال افضل من كل النساء هذا باطل. يخالف الواقع ويخالف ايضا الشرع - [00:03:01](#) ان الشريعة لم تجعل لتفضيل في في التقوى ليس على الانوثة والرجولة وانما على العمل الصالح من عمل صالحا من ذكر او او انثى. اذا هذا الاحتمال باطل. الاحتمال الثاني ان المراد بقولنا الرجل افضل من المراد به فرد من هذا الجنس وفرد من هذا الجنس - [00:03:21](#) يعني ان زيدا افضل من هند مثلا. هذا ايضا ليس مرادا في هذه الجملة. ليس مرادا. لكن هل هو صحيح في الواقع ينظر في هل زيد فعلا هذا افضل من هند او لا؟ ممكن وممكن. ممكن يكون زيد افضل من هند ويمكن ان تكون هند افضل من زيد - [00:03:41](#) ينظر في المقارنة بينهما. الاحتمال الثالث ان يكون المراد ان جنس الرجال يعني حقيقة الرجل افضل من حقيقة النساء. وهذا هو المعنى المراد كما شرحه المصنف وهذا المثال هو من الامثلة المشهورة عند النحويين ذكره هنا ابن هشام - [00:04:01](#) وذكره كذلك ابن عقيل في الشرح ومرة كنت اشرح هذا المثال لبعض الاخوات في الالفية فمر بنا هذا المثال الرجل افضل من المرأة فاقمنا علي الدنيا ولم يقعدنها اقمنا علي الدنيا كيف يقول المصنف الرجل افضل من المرأة هذا الكلام فيه احتقار للمرأة وفيه يعني ازدراء - [00:04:31](#) مرأة وهذا كلام غير صحيح ويخالف النصوص فيعني حاولت جاهدا ان اوضح لهم ان المسألة ليس لها علاقة بالشريعة اصلا المسألة

تتعلق بطبيعة الرجل وطبيعة المرأة. فالأفضلية هنا أفضلية طبيعة. يعني الرجل من حيث هو رجل - 00:05:01

أفضل مما رأى يعني أغلب أغلب الحكام رجال أغلب الوزراء رجال أغلب المفكرين رجال أغلب الأدباء أغلب الشعراء أغلب المخترعين

أغلب المهندسين أغلب الذين يسيرون العالم رجال والله عز وجل خلق - 00:05:21

فالمرأة لأمور أخرى يعني. كلكم يعني يعني تعرفون ماذا يقصد النحاة من من هذا من هذا المثال جاء عن بعض الصحابييات أنها لما سمعت يعني ما رتبته الشريعة من أجور - 00:05:41

للأمور التي يقوم بها الرجال من الجهاد ومباشرة الأمر معروف طرقات ونحو ذلك. أه تمنى بعض الصحابييات أن تكون رجلا لما رأت من التكاليف التي كلف الله عز وجل بها الرجال. فانزل الله عز وجل - 00:06:01

الآية التي في سورة النساء ولا أه للرجال نصيبهم ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض. ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض. للرجال نصيبهم ما ابتسموا - 00:06:21

وللنساء نصيب ما اكتسب. وأسألوا الله من فضله. فهذه الله عز وجل عن هذا أن تمنى المرأة أن تكون رجلا. لماذا؟ لأنه يعني مستقر عندهم أن الرجل يعني أفضل من المرأة من هذه النواحي يعني. حتى في بعض النواحي الشرعية لكن عند الله عز وجل وفي الآخرة وفي المفاضلة بين الأعمال - 00:06:41

الصالحة وفي الجنة والنار من عمل صالحا من ذكر أو أنثى. وأن ليس للإنسان إلا ما سعى لا ينفعه في الآخرة رجولته عاوتاني وإنما يقدم الإنسان أو يؤخره عمله الصالح. وهذا واضح يعني المهم هذا مثال. المثال الثاني - 00:07:01

وكذلك قولك أهلك الناس الدينار والدرهم. أهلك فعل ماضي الناس مفعول به الفتحة وهو مقدم. الدينار فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة والدرهم معطوف على الدينار والمعطوف المرفوع مرفوع - 00:07:21

طيب نحن تركنا يعني أمرا يتعلق بالباب السابق. آآ يعني الباب السابق هو الاسم الموصول. طيب. نذكر مسألة وحدة فقط نجعلها خاتمة لباب الاسم الموصول. تذكرتها الآن أنا يعني طلبت منكم أن تذكروني فانا نسيت. أه كيف - 00:07:41

نعرف الاسم موصول. هذي مسألة نختم بها الباب السابق يعني معليش نتوقف قليلا ثم سنعود إلى هذا أن شاء الله. كيف نعرب الاسم منصوب؟ لأن كثيرا من الآخرة يشكل عليه الأعراب اسم وسط. أولا هنا قواعد متعلقة بأعراب الاسم وصل. أولا الأسماء الموصولة كلها مبنية - 00:08:11

ألا المثنى. هذي قاعدة الأولى. الأسماء الموصولة كلها مبنية. ألا المثنى القاعدة الثانية كل جملة وقع الصلة فانها لا محل لها من العرب. هذي قاعدة لا استثناء فيها كل جملة وقعت صلة فانها لا محل معراض. لذلك لو لاحظتم دائما كنا نقول والجملة صلة الموصول لا محل - 00:08:31

دائما صلة الموصول الآن محلها إذا قاعدة صلة الموصول لا محلها من الأعراب القاعدة الثالثة الاسم الموصول يعرب حسب موقعه من الجملة. ليس الموصول؟ يعرب حسب موقعه من الجملة ليس له أعراض - 00:09:11

أب ثابت ليس له أعراب ثابت طيب أه نحن في القاعدة الأولى ماذا قلنا؟ كل الأسماء مبنية ألا المثنى ونضيف له أيضا في بعض حالاته. المثنى دائما يكون معربا لكن الذي سنضيفه الآن أحيانا وأحيانا آآ أي - 00:09:31

أي أي تأتي معرب وتأتي مبنية وسنعرف أن شاء الله في كتب أوسع. طيب إذا الثالثة ما هي؟ أن الأسماء الموصولة تعرب حسب موقعها من الجملة ليس لها أعراب ثابت. نأخذ ثلاثة أمثلة مثال - 00:10:01

ومثال منصوب ومثال مجرور. تقول مثلا جاء الذي أكرمته هذا مثال لماذا للرفع وجاء ورأيت الذي أكرمته. هذا المنصوب والثالث مررت بالذي أكرمته هذا مثال للمجرور. نعيد الأمثلة ونعربها باختصار. جاء الذي أكرمته جاء فعل ماضي على الفاتحة. الذي - 00:10:21

كيف تعربوا؟ تقول اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. أكرمته أكرم فعل مبني على السكون لاتصاله بظهير رفع متحرك. والتاء في محل رفع فاعل. والهاء في محل نص مفعول - 00:10:51

جملة ماذا نقول؟ صلة الموصول لا محل لها من الاعراب. واين العائد؟ الهاء. وهكذا في كل الجمل التي تأتي الان. المثال الثاني رأيت الذي اكرمته نفس الاعراب اللهم رأيت فعل فاعل. والذي - [00:11:11](#)

في اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والباقي نفس العراب. الثالث مررت وبالي الذي اكرمته مررت فعل فاعل بالذي بحر جر. الذي اسم موصول مبني على السكون في محل جر - [00:11:31](#)

بالباب هذا اعراب الاسم موصول. طيب. نعود الان الى الدرس وهو آآ التي لتعريف الجنس اه قلنا قول المصنف اهلك الناس الدينار والدرهم اعربا اهلك فعل ماضي الناس مفعول مقدم الدينار آآ فعل مؤخر. طيب الشاهد قوله اين؟ قوله الدينار والدرهم - [00:11:51](#) هل معنى المثال واضح يعني ان الذي اهلك الناس وظيفتهم هو الطمع الطمع الجشع والتقاتل على الدنيا. فال في قوله الدينار هذه هل هي للاستغراق؟ يعني هل المراد في كل كل دينار وكل درهم؟ لا. ليس المقصود به هذا. وليس المقصود به دينار معين في جيب فلان او في جيب - [00:12:21](#)

علان لا وانما المقصود به ان حقيقة الدينار وحقيقة الدرهم يهلكان الناس هذا هو المقصود. مثل ما قلنا في الرجل افضل من المرأة وهنا فائدة متعلقة بكلمة اهلك اهلك قلنا فعل ماضي صح؟ وحين تقول اكرمت اهلك - [00:12:51](#)

ما المقصود به؟ هنا اسم. لاحظ مع ان الرسم واحد. واللفظ واحد والنطق واحد وهذي من يعني دقائق اللغة. رأيت اهلك والدينار اهلك شوف نفس النطق ولكن هذا اسم وهذا فعل. وهذا يعني من دقائق اللغة - [00:13:31](#)

وله نظائر يعني له نظائر. طيب مثاله في القرآن الكريم قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي هنا المفسرون اختلفوا في معنى الماء هنا في هذه الاية. بامكانكم الرجوع الى زاد المسير لابن الجوزي رحمه الله. لكن - [00:14:01](#)

على احدى التفسيرات ان المراد بالماء هنا ماء الرجل. ماء الرجل يعني المني الدافق. فيكون تكون هنا لبيان الجنس يعني وجعلنا من الماء اي من حقيقة الماء. من حقيقة الماء. كل شيء حي - [00:14:21](#)

يعني الانسان الذي هو الكائن الحي. وهذه الاية كثيرا ما تستعمل يعني في في الوقت المعاصر بمعنى ان الماء هو الذي يعني بمعنى انه يعني سبب الحياة في كل شيء. طيب ولكن يستعملونه باستعمال لا تساعده الاية - [00:14:41](#)

لو كان المعنى كما يقولون لكان المعنى وجعلنا من الماء كل شيء كله شيء حيا هذا هو المعنى الذي يقصده الناس الان لما لما يحتاجون بهذه الاية اطباء يحتاجون بهذه الاية كثيرا وكثير من المثقفين يحتاج - [00:15:01](#)

في هذه الاية وهي تحتاج الى تأمل يعني المعنى الذي يقصده هم لا يساعده آآ اعراب الاية ولا ما يذكره المفسرون من اعرابه لو رجعت الى تفسير الاية لا يساعده ما يذكرونه. المهم ان الهنا لبيان الجاز. طيب بقي - [00:15:21](#)

نذكر مثالا من الشعر وذكر مثال من القرآن وذكر مثالا انشائيا مثال من الشعر لل التي لبيان الجنس قول الشاعر ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا. ولو سئل الناس التراب - [00:15:41](#)

يعني الناس لبخلهم لبخل الناس ان الناس يعني فطروا على او جبلوا على الشح كما قال تعالى واحضرت الانفس الشح فيقول الشاعر ان الناس لبخلهم لو طلب منهم التراب لاوشكوا ان ييخلوا به - [00:16:01](#)

وهل يضرهم اعطاء التراب؟ لا يضرهم لكن هكذا الناس طبيعتهم البخل. ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا. طيب الشاهد قوله التراب. فهل به كل تراب الارض؟ لا. هل مراد به تراب معين - [00:16:21](#)

لا ما المربين؟ جنس التراب او حقيقة التراب. والهذه هي التي يعبر عنها في الجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان الماهية وبالتي لبيان الحقيقة. هذه تقريبا اربع مصطلحات قال لي قال هذه قال لتعريف الجنس. وهذا المصطلح الاول لتعريف الجنس. يعني انها هذه تعرف عليه. الرجل اي - [00:16:41](#)

الهدي التي تعرف جنس هذا الشيء. التعبير الثاني يعبر عنها بالجنسية التعبير الثالث التي لبيان الماهية والماهية هذا اللفظ ليس بعربي هو يعني منحوت يعني هو هو مصطلح يعني ابتكره المناطق المناطق العرب هو مأخوذ من - [00:17:11](#)

من كلمة ما هي ما يعني لوحدها وهي تسمى اه ظمير للمؤنث. ثم دمجتها فصارت ما هي. والمقصود بما هي؟ يعني حقيقة

الشيء مثلا يقول لك ما هي او اقول لك مثلا ما هية السيارة؟ يعني ايش - 00:17:41

حقيقة السيارة من ماذا هي ماذا هي مصنوعة؟ ماهية الكمبيوتر مثلا؟ يعني حقيقة الكمبيوتر من ماذا هو مصنوع فالمراد يقول

مناطق ماهية الانسان يعني حقيقة الانسان. ما هو يعني الانسان - 00:18:11

وبالتي لبيان الحقيقة يعني تبين حقيقة الشيء. مما يشبه ال التي لبيان الحقيقة وهذا ايضا يوضح لك معنى التي لبيان الحقيقة او لبيان الجنس من او عفوا من من التي حرف من حروف الجر. تأتي من عند النحاة بمعنى بيان الحقيقة والجنس. نحن نعرف ان من -

00:18:31

تأتي لي معاني صح؟ تأتي مثلا للتبعيض مثلا آا اكلت من التفاحة يعني بعظ التفاحة طيب ومرظت من البرد هنا من ايش؟ سببية.

طيب تأتي لمعنى ثالث لها معاني كثيرة لكن من معانيها؟ تأتي - 00:19:01

لبيان الجنس لبيان الحقيقة. تشبه الهادي. مثالها الذي يوضحها قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان. يعني يستحيل ان يكون المراد ان تكون منه نثابيا. او عفوا ان يكون من هنا للتبعيض يعني يكون ان الله عز وجل يأمرنا باجتنا ب بعض الاوثان. ولا بأس

بالبعض الآخر. هذا مستحيل. طيب ما المراد بقوله تعالى - 00:19:21

الا فاجتنبوا الرجس من الاوثان. قالوا من هذه لبيان الحقيقة. يعني بيان حقيقة الشيء الذي يأمرك الله عز وجل باجتنا ب كأنه قيل

اجتنبوا الرس الرس ما هي الرجس؟ بينه لي. بين لي حقيقة. فقال المراد بالرجس التي هي - 00:19:51

واضح هذا؟ خاتم من ذهب يعني خاتم حقيقته مصنوع من وهكذا آا الهذه. ننتقل بعد ذلك الى القسم الثالث والآخر وهي التي

استغراق تسمى الاستغرافية. وهي تفيد الشمول. يعني تفيد استغراق جميع الافراد. وهي على نوعين - 00:20:11

التي للاستغراق فعلى قسمين. لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد. فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا. الانسان هنا ليس المراد به انسان معين كزيد امر؟ لا. ولا المراد به حقيقة الانسان. ليست هي لبيان الجنس. وان كان هذا -

00:20:41

الصحيح لكن ليس هو المراد هنا. اذا ما المراد هنا؟ المراد هنا كل انسان. كل افراد جنس الانسان. كيف تعرفها؟ انك لو وضعت مكانها

كل فالمعنى صحيح. لذلك قال ابن هشام اي كل - 00:21:11

لواحد من جنس الانسان ضعيف. اذا هنا نستطيع ان ان نقول ان نحكم بالشمول والعموم. على افراد هذا الجنس بخلاف قبل قليل حينما كنا نقول الرجل افضل من المرأة هل نستطيع ان نضع كل؟ هل نستطيع ان نقول الرجل كل رجل افضل من كل امرأة ما كنت -

00:21:31

سنستطيع. لكن الان هنا وخلق الانسان ضعيفا نستطيع ان نضع كل. فنقول وخلق كل انسان ضعيفا. وهذا هو الواقع ان كل انسان لا

يستثنى من هذا فرد واحد من افراد هذا الجنس. كل انسان على وجه الارض فهو ضعيف. هذا معنى - 00:21:51

استغرافية لانها تستغرق الافراد كلها لا يسلم منها احد. اذا وخلق فالانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس الانسان ضعيف. والثاني نحو

قولك انت الرجل. انت رجل حينما تمدح شخصا فتقول له انت الرجل. هل هو هل يصح ان تقول انت - 00:22:11

فكل رجل من حيث العقل ومن حيث الواقع لا يصح. لكن اذا كنت انا اقصد ان بقول انت كل رجل يعني انك من باب المبالغة من باب

المجاز ان انت قد حزت على صفات الرجال الحسنة كلها - 00:22:41

يجوز او لا يجوز؟ يجوز. اذا هنا المعنى حقيقي ام مجازي؟ مجازي. اسلوب بلاغي. واما في الاية الكريمة السابقة فالتعميم هنا في

الاية تعميم حقيقي ام مجازي؟ حقيقي. انت الرجل اي - 00:23:01

جامع لصفات الرجال المحمودة. يعني جمعت كل صفات الرجال المحمودة انت جمعتها. فهنا الف قلبي انت الرجل الهنا للاستغراق.

يعني انت كل رجل يعني من باب المبالغة ليس الحقيقة من باب المبالغة كأن غيرك ليس رجلا كاملا - 00:23:21

وانما انت الرجل الكامل واضح هذا؟ وهذا يستعمله الناس الان يعني فلان يعني فلان هو الرجل. يعني هو الرجل الكامل وهذا قريب

من قول الله عز وجل الف لام ميم ذلك الكتاب. ذلك الكتاب بعض البلاغيين - 00:23:41

قال المراد اي ذلك الكتاب الكامل الذي يصدق عليه انه كتاب كأن غيره من الكتب لا يصح ان يقال عنها كتاب انما هذا القرآن هو الكتاب الحقيقي. هو الكتاب الكامل الذي جمع كل صفات الكتب الحسنة. واضح؟ وهكذا عندما - [00:24:01](#)

تقول لزيد انت الرجل. اي الجامع لصفات الرجال المحمودة. هذا مبالغة كأن غيره من الرجال ليس رجلا حقيقيا وانما انت الذي حزت كل هذه الصور. قال وضابط الاول ان يصح الاولى يعني ايش؟ يعني استغراق الافراد - [00:24:21](#)

والثانية استغراق ماذا؟ الصفات. خلق وخلق الانسان ضعيفا هذا استغراق لكل اصل افراد الانسان لكن انت الرجل ليس استغراقا لافراد الرجال وانما استغراق لصفات الرجال. اذا الاول في والثاني في الصفات. كيف نفرق بينهما؟ سهل. قال ابن هشام ان يصح ان تضع للاول ان تضع له - [00:24:41](#)

وكل والثاني ان تضع له ايضا كل. طيب ما الفرق بينهما؟ الفرق ان الاول على وجه الحقيقة. والثاني على وجه ايش؟ المجاز وضابط الاول ان يصح حلول كل ان يصح حلول كل محلها على جهة - [00:25:11](#)

حقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا لصح ذلك على جهة الحقيقة. وضابط الثانية ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز. فانه لو قيل انت كل رجل لصح ذلك على جهة المبالغة. يعني ايه على جهة - [00:25:31](#)

المجاز لان المبالغة نوع من انواع المجاز. على جهة المبالغة والمجاز والادعاء. كما قال عليه الصلاة والسلام كل الصيد كل الصيد في جوف الفرع. جوف الجوف جوف شيء هو وسطه جوف الشيء وسطه. والفرا هو حمار الوحش - [00:25:51](#)

وحتى نفهم هذا المثال لا بد من معرفة قصتين. القصة الاولى ذكرها صنف الحاشية في رقم اثنين قال قاله النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفيان وكان ابو سفيان قد جاء فاستأذن - [00:26:21](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم. فحجبه النبي يعني لم يأذن له بالدخول. فحجبه النبي برهة يعني فترة من الزمن. ثم اذن له فلما دخل يعني ابو سفيان رضي الله عنه وجد في نفسه شيئا - [00:26:41](#)

انه لم يؤذن له بالدخول مباشرة لانه من سادات قريش. فعاتب النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما كدت تأذن لي حتى لحجارة الجلهمتين. يعني انك ممكن تأذن للحجارة ولا تأذن لي. يعني - [00:27:01](#)

انه يعني ان هذا امر صار دخولي عليك صعب جدا. كصعوبة ان تأذن للجملادات. عتاب من ابي سفيان. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا سفيان اراد ان يطيب خاطره ويمدحه. فقال له انت كما قيل كل الصيد في - [00:27:21](#)

جوف الفرا. معناه اذا انا حجبتك لم يعترض لم يعترض احد على حجبه وهو يضرب لمن يفضل على غيره. والجلهمتان جانب الوادي هذا الحديث اولاً في سنده ضعف. لا يثبت لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه القصة التي ذكرها محي الدين رحمه - [00:27:41](#)

الا توضحوا معنى المثل جيدا. وانما الذي يوضح المثل هو ان تعرف اصل هذا هو مثل وهناك كتب صنفها العلماء للامثال العربية. من اشهرها كتاب مجمع الامثال. للميداني في اربعة مجلدات - [00:28:11](#)

تقريبا ماذا يفعل؟ يذكر لك المثل مثلا كل الصيد في جوف الفراغ. من قال هذا المثل؟ ومتى قيل واين قيل؟ ولماذا قيل؟ وما قصته؟ ومتى يستعمل؟ ويذكر لك حوله اذا كانت هناك ايات - [00:28:31](#)

او احاديث او اشعار. جميل جدا هو الكتاب. اي مثل عربي مشهور ترجع اليه يبين لك قصة هذا المثل واين تستخدمه؟ طيب هذا المثل باختصار شديد يقال ان رجلين من العرب خرجا في رحلة صيد. فاما احدهما فصاد كثيرا. واما الاخر - [00:28:51](#)

فلم يصد الا حمارا وحشيا واحدا. فلما التقيا قال له ذاك انا قد صدت كذا وصدت كذا وانت ما صدت شيئا ما صدت الا حمارا وحشيا. فقال له صاحب الحمار الوحشي والحمار الوحشي هو الفراغ. فقال له كل الصيد في ايش - [00:29:11](#)

في جوف الفرع يعني صحيح انك صدت اشياء كثيرة وصدت طيوراً وصدت ارامل وكذا لكن هذه ليست بشيء لاني انا صحيح اني لم اصل الى شيئا واحدا لكن انه كل الاشياء التي انت صدتا موجودة في بطن هذا الحمار الوحشي لان الحمار الوحشي يعني يعد من اللحوم الطيبة كانت عندهم في ذاك الوقت. ذاك - [00:29:31](#)

وحتى في الشريعة يعني جازز اكله. الحمار الوحشي يختلف عن الحمار الاهلي. واضح معنى المثل؟ طيب ماذا يستعمل؟ يستعمل في الشيء الذي حينما يكون قليلا او او او يعني بسيطا لكنه نفيس في فضل على غيره - [00:29:51](#)

واضح؟ طبعا تقول يعني الفية مالك هي كما قيل كل الصيد في جوف الفراء يعني كل ما تريده من مسائل النحو موجود في قلب الالفية. طيب. كما قال عليه الصلاة والسلام كل الصيد في جوف الفراء - [00:30:11](#)

وقول الشاعر ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد. ليس على الله مستنكر ان يجمع العالم في واحد. ما معنى هذا الكلام؟ يعني انه ليس بغريب ولا ولا ببعيد ان كل الصفات الرجال الحسنة يجمعها الله عز وجل في شخص واحد. واضح - [00:30:31](#)
هذا فنبينا عليه الصلاة والسلام قد جمع الله عز وجل فيه من صفات الرجال ومن صفات المرسلين والنبیین كل الصفات الحسنة موجودة في صلى الله عليه وسلم فليس على الله فهو عليه الصلاة والسلام يعني كان اماما وتقيا وزاهدا وورعا ومجاهدا وكل - [00:31:01](#)

الابتلاءات التي ابتلي بها الانبياء تقريبا ابتلي بها النبي صلى الله عليه وسلم فليس على الله مستنكر ان يجمع العالم في واحد اي في شخص واحد هذا البيت يؤيد اي اي مثال ذكره المصنف؟ اي اي مثال؟ ما هو المثال في المجاز؟ انت انت الرجل - [00:31:21](#)
فانت كل رجل. هذا البيت هو يؤيد هذا المعنى. وهو وهذا البيت لابي اه نواس او نواس كما قال هو الواو مخففة ليست مشددة ده ده نحن دائما نقول نواس طيب نحن نقول نواس محبي الدين يقول - [00:31:41](#)
اسمه او كنيته ابو نواس بضم النون وفتح الواو مخففة ليست مشددة واسمه الحسن بن هانئ. وابو نواس ليس ممن استشهد بشعره. في اللغة وقواعد النحو والصرف. ليس من العرب - [00:32:01](#)

المحتج بلسانهم وانما هو في العصر الذي كثرت به العجمة. اذا لماذا يذكر بيته المصنف؟ لانه قصد به التمثيل ولم يقصد به الاستشهاد. ونحن بينا سابقا فرق بين بين التمثيل والاستشهاد. الاستشهاد يكون من كلام العرب المحتج بهم. اما المثال فمثل لو ولو بكلام العجم - [00:32:21](#)

معاذ وانما نعم والمؤلف لم يذكر البيت هنا ها هنا لاستشهاد به على شيء من ذلك وانما ساقه مساق الاستئناس بمعناه كما هو ظاهر والمعاني كما تؤخذ عن العرب المحتج بهم تؤخذ عن غيرهم من المولدين وعن غير العرب. معنى البيت واضح. ويقال ان - [00:32:41](#)
هذا البيت قاله ابو نواس في مدح هارون الرشيد. هارون الرشيد. قال رحمه الله اصل وابدال اللام ميماء لغة حميرية. الشرح. لغة حمير حمير قبيلة تسكن تقريبا في جنوب الجزيرة العربية. والجنوب يشمل اليمن - [00:33:01](#)

اه ومنطقة عسير الحالية في المملكة هذي كلها كانت تسمى اليمن اصلا في السابق. هذي قبيلة حمير وهي قبيلة عريقة طويلة يعني التاريخ عريق. قبيلة حمير هؤلاء يدلون اللام ميماء. لغة حمير ابدال لام ال - [00:33:31](#)

ميماء وقد تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بلغتهم اذ قال ليس من البر ان صيام ثم سفر ما معنى هذا الحديث؟ او ما هي الرواية الاخرى التي في الصحيحين؟ الذي في الصحيحين ليس من البر - [00:33:51](#)

الصيام في السفر. هذه الرواية في الصحيحين. هذه الرواية التي اوردها المصنف هي رواية اخرى. وهي كما رأيتم تبدل فيها حمير اللام ميماء. واضح؟ طيب هذي لغة ولكن كما ذكرنا في في المناسبات السابقة ان - [00:34:11](#)

انسان لا يتكلم بمثل هذه اللغات. اذا اردت الفصاحة اذا اردت الاغراض فهذا شيء اخر. يعني اذا الانسان اراد ان يغرب على السامعين يريد ان يتفصح عليهم. طيب ويأتي لهم بالنوادر او بالغال او من باب الاختبار وهكذا بس. لكن اذا اردت ان تتكلم في المحافل في الخطب لا يتكلم الا بكلام الجمهور - [00:34:31](#)

طيب هذا شي والامر الثاني ان هذه الرواية من حيث الاسناد من حيث يعني الصحة فيها العلماء اه ابن حجر العسقلاني رحمه الله يحسن الحديث يرى انه حسن. سنده حسن - [00:34:51](#)

وبعض المعاصرين يضعفوا الشيخ الالباني رحمه الله يضعف اسناده في السلسلة سلسة الاحاديث الامر الثالث ان هذه اللغة ما زالت موجودة الى الان في زماننا تعرفون منطقة جازان؟ في المملكة العربية بالجنوب هكذا يتكلمون - [00:35:11](#)

يقولون مشاريع مدرسة يعني المدرسة اهل الشارع صح يا شيخ؟ طيب وايضا عند المصريين يقولون مبارح صح ولا لا؟ ما معنى مبارح؟ يعني البارحة يبذلون اللام ميمًا. لكن كيف تسربت من حمير وصلت وعبرت البحار وصلت الى مصر لا ادري. وهذا مما يؤكد لك ماذا؟ ان الانسان لا - 00:35:41

استعجل في تخطئة الناس. قد تستعجل وتخطئ انا سا على كلام يقولونه ثم تنصدم او تكتشف ان هذه لغة موجودة عنده. العرب فلا يجوز لك ان تخطئ. نحن لا نقول انه فصيح لكن نقول هذه لغة. فلا يخطأ الناس عليها يعني. وانما يقال هذي لغة لبعض العرب - 00:36:11

الشرح لغة حمير بدال لام الميما ولقد تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بلغته من قال ليس من البر صيام في سفر وعليه قول الشاعر ذاك وذوي يواصلي يرمي ورائي سهمي ومسلمة. اي بالسهم والسلبة. آ - 00:36:31
قائد البيت مجهول وبعضهم يقال انه اه بجير الطائي. اه ذاك خليلي ذاك اشارة للبعيد بشارة يعني خليلي الخليل هو الصديق من الخلّة ومنه هو الخليل عليه السلام والخلّة هي اعلى درجات المحبة. فخليلي يعني حبيبي وصديقي. ذاك خليلي - 00:36:51
وذو يواصلي. طبعًا الشاعر هذا طائي. فذهن بمعنى ماذا؟ بمعنى الذي انه على لغة قومه هؤلاء الذين يستعملون ذو معنى الذي فمعنى البيت ذاك خليلي والذي يواصلي يعني يسأل عني ويهتم - 00:37:21

ويصلي. هذا خليلي باك خليلي والذي يواصلي يرمي ورائي يرمي بالسهم والسالبة. نعم. السهم معروف الايمان بفتح السين وكسر اللام الواحدة من السلم بزنة رجال او السلام بزنة الرجال وهي - 00:37:41
التجارة الصلبة. يعني ان هذا الرجل يرميه بالسهم ويرميه بالحجارة. ما معنى البيت؟ معنى البيت ان الذي وقع منه النصر والمعونة هو من يعاتبني اذا بدر مني ما يستوجب العتاب. لان المودة تبقى ما بقيت تبقى ما بقي - 00:38:11
ولكن على ان يكون العتاب سببا في نقاء الصدر وذهاب دواعي الحقد. ولا يكون مأثاه اه قطع او اصر الالفة. فهذا الذي امل منه الانتصار لي والدفاع عني وهو الذي استند اليه في قتال الاعداء. طيب. نعم - 00:38:31
اصل والمضاف الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم الشرح. النوع السادس والاخير الحمد لله وصلنا الى النوع السادس والاخير من المعارف ما اضيف الى معرفة فهو معرفة. او بعبارة اخرى النكرة اذا اضيفت الى معرفة فهي معرفة - 00:38:51

ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة. ما هي الخمسة المذكورة؟ الضمير؟ اسم العلم اسم الاشارة اسم موصول. المعرف بال هذه خمسة. فاذا جئت بنكرة واضفتها الى واحد من الخامسة تعرف تأثر لان صاحب فاذا صاحب النكرة المعرفة - 00:39:21
تأثر به وصار مارجا. نحو غلام وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي. غلامي هذا مثال لماذا؟ غلام طبعًا نكرة غلام لوحده هكذا نكرة. لكنه اذا اضيف الى معرفته عرف. طيب فقله غلامي ماذا حصل هنا؟ اضفنا ان - 00:39:51
قل ماذا؟ الى ضمير فماذا يحصل له؟ يكتسب التعريف. غلام زيد اضيف الى ماذا؟ الى العلم. غلام هذا الى اسم الاشارة غلام الذي في الدار اضيف الى ثم موصول غلام القاضي اضيف الى معرف بال طيب تنبيه فقط بسيط - 00:40:11
نحن عرفنا الان ان النكرة اذا اضيفت الى المعرفة تعرفت صح؟ طيب اذا اضيفت النكرة الى النكرة ماذا يحصل له يبقى نكرا يبقى نكرا. صحيح. صحيح. نكرة اذا وظيفت للنكرة تبقى نكرة. ما ينفع يعني. طيب - 00:40:31

لكن ماذا ماذا يستفيد؟ هل يستفيد شيئا؟ ها؟ الاول يخالف الثاني طيب احمد ما فعل مخصصة احسنت اضافة النكرة الى التاء معرفة تفيد التعريف. صح؟ اضافة النكرة الى النكرة تفيد التخصيص - 00:40:51
اضافة النكرة الى النكرة تفيد التخصيص. كيف يعني تفيد التخصيص؟ يعني تقلل من نكارتة. هو قبل ان يضاف الى نكرة كان نكرة قويا. ولكن لما اضيف الى نكرة اخرى ضعفت نكرتة وقلت نكارتة وتخصص. وبالمثال يتضح المقال. حين اقول لك طالب - 00:41:21
جاء طالب طالب نكرة ولا معرفة؟ نكرة. طيب حين اقول طالب هذا نكرة اسم شائع في جنسه طيب طالب ماذا؟ يحتمل انه طالب علم طالب مال طالب دنيا طالب جاه طالب منصب طالب يحتمل احتمالات كثيرة اذا هو شديد - 00:41:51

سيد النكارة شديد الابهام. صح؟ طيب اريد ان اقلل من نكارتة. فماذا افعل؟ اضيف الى نكرة اخرى فاقول جاء طالب علم فماذا

حصل؟ قلت نكارتة الان بدلا من ان كان - [00:42:11](#)

طالب علم طالب دنيا طالب مال طالب منصب الى اخره اصبح الان يختص فقط بشيء واحد وهو طالب علم. هذا معنى التخصيص

اننا خصصنا خصصناه بطلب العلم فقط. واما اذا قلت جاء طالب العلم هنا ماذا صار؟ صار صار الان ما عليه - [00:42:31](#)

لانه وظيفة الى معرفة وما الى احد هذه الاربعة اضيف فافقه المثل واتبعه. صاحب ساحب ثم ختم اسم المصنف مبحث المعارف بمسألة وهي بيان رتبة المضاف الى المعرفة يعني كيف؟ المصنف رحمه الله رتب لك الاسماء المعرفة على الترتيب في التعريف صح -

[00:42:51](#)

بدأ بماذا؟ بالظهير فهو اقواها في التعريف. وختم باظعفها وهو ماذا؟ المعرف ضعيفة اضعف منه المضاف المضاف الى الى الى معرفة

صح؟ طيب يأتي سؤال الان يعني هو هو الان - [00:43:21](#)

هو بدأ بالظهير فهو اقواها وجاء في الخامس المضاف عفوا المعرف في بال صح ولا لا؟ ختم بالمعرف طيب يأتي هنا سؤال النكرة اذا

اضيفت الى معرفة فاين رتبته في التعريف - [00:43:41](#)

واضح السؤال؟ النكرة عرفنا اذا ضبطت المعرفة تعرفت لكن سؤالي هي من اي رتب في التعريف؟ هل هي في الرتبة الاولى الضمائر

ام الثانية؟ ام هي تكتسب المرتبة التعريفية بحسب ما تضاف اليه؟ فان اضيف الى - [00:44:01](#)

فهو في رتبة الظهير. وان اضيف الى علم فهي في رتبة العلم. الجواب هو هذا. ان النكرة تكون في رتبة فاضيف اليه اللهم نستثني

حالة واحدة فقط في بينها المصنف. قال رحمه الله ورتبته يعني المضاف الى واحد مما ذكر - [00:44:21](#)

ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه. هذه القاعدة. طيب فالمضاف الى العلم يكون في رتبة ايش؟ في رتبة العلم. والمضاف الى

الاشارة في رتبة الاشارة. وكذا الباقي. يعني ايش الباقي - [00:44:41](#)

يعني مضاف الى اسم وصول فهو في رتبة الاسم موصول. المضاف الى ما فيه الف فهو في رتبة ما فيه ال وهكذا. الا مضافة الى

المظمر. فليس في رتبة المظمر. ليس في رتبة المظمر. ينحط عن - [00:45:01](#)

ما هو ما هي الرتبة التي بعد المضمضة مباشرة؟ العلق. قال وانما هو في رتبة العلم طيب ليش يعني ليش؟ على كيفهم هو ليش؟

سببين لك الان لماذا؟ هي لها فلسفة يعني نحوية. قال والدليل على ذلك - [00:45:21](#)

نركز في هذي لاننا سنختم بها. والدليل على ذلك انك تقول مررت بزید صاحبك فتصف العالم بالاسم المضاف الى المظمر. فلو كان في

رتبة المظمر لكانت الصفة عرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح. ما معنى هذا الكلام؟ يعني هذه المسألة يا اخوان -

[00:45:41](#)

من فوائد معرفتك لرتب التعريف. كثير من الاخوة يسأل يقول نحن عرفنا الان ان المعارف على على مراتب واقواها الضمير واطعفها

ما فيه ال. طيب ما الفائدة من ان اعرف ان الظهير اقوى من العلم؟ وان العلم اقوى من اسم الاشارة وهكذا. ما الفائدة منه -

[00:46:11](#)

هذا. هذه من الفوائد. هذه احدي الفوائد. تفيدك في باب النعت. ننظر في هذا المثال مرض زيد صاحبك مررت فعل وفاعل. بزيد جار

مجرور. تمام؟ وانتبه ان زيد ما تصنيفه من - [00:46:31](#)

المعارف في الخمسة علم. والعلم اين يأتي؟ رب الثانية. طيب. صاحبي صاحبي معرض صاحبي قبل ان يضاف ما اعرابه؟ ها؟ نعت.

نعت لزيد صفة لزيد. وصفة المجرور ونعت المجرور وعلمة جره الكسرة وهو مضاف - [00:46:51](#)

الان نقوله مضاف والكاف مضاف اليه. الاعراب واضح؟ ما في اشكال. طيب اين الاشكال؟ او ما الشاهد في المثال؟ يريد صنف من

هذا المثال ان ان يقنعك يريد ان يقنعك ان النكرة اذا اظيفت الى الظهير فهي ليست في رتبة الظهير وانما هي منحلة - [00:47:21](#)

وتكون في رتبة العالم. بدليل هذا المثال كيف؟ نحن عندنا في المثال نعتوا من عود. او لك ان تقول صفة وموصوف صفة صاحب

والموصوف زيد واضح؟ انظر ماذا يقول المصنف؟ فتصف العلم الذي هو من - [00:47:41](#)

زيد بالاسم المضاف الى المظمر الذي هو من؟ صاحب. طيب نحن وصفنا العلم بالاسم المضاف الى الظمير. تمام؟ فلو كانت في رتبة المظمر لكانت الصفة اعرف من الموصوف يعني ايش؟ يعني انت اذا قلت الان صاحب نكرة اضيف الى ظمير صح؟ لو قلت انت ان - [00:48:01](#)

اللهم ان النكرة اذا اضيفت الى الظمير فهي في رتبة ايش؟ الظمير. لو قلت انت هكذا وهو الذي نحن لا نقوله سيلزم من هذا ان تقع في ما هو المحظور النحوي؟ مخالفة نحوية. وهي ان عندهم قاعدة في باب النعت تقول لا يجوز ان - [00:48:31](#) ليكون ان نكون ان تكون الصفة اعرف من الموصوف. بل الواجب العكس اما ان تكون الصفة مساوية للموصوف او تكون ايش؟ اقل منه. اقل منه اما ان تكون الصفة اعرف من الموصوف هذا محظور نحوي. وهو كما قال ابن هشام على الاصح يعني في خلاف بين النهائيين. لكن الراجع - [00:48:51](#)

عند النحويين وعند ابن هشام انه لا يجوز ان تكون الصفة وهي مثل صاحب عندنا في المثال. اعرف ان الموصوف الذي هو زيد فصارت الاحوال ثلاثة ان تكون الصفة اعرف من الموصوف. ان تكون الصفة مساوية للموصوف. ان تكون الصفة - [00:49:21](#) اقل رتبة من موصوف. ما هو الممنوع؟ الاول ان تكون اعرف من الموصوف ممنوع. اما ان تكون مساوية او اقل فهذا جائز وهذا الذي جعل النحاة يقولون ان النكرة اذا اضيفت الى معرفة فهي ليست في رتبة الظمير. اذا اضيفت الى - [00:49:41](#) امير فهي ليست في رتبة الظمير وانما في رتبة اقل منه وهو العلم. واذا كان في رتبة العلم طيب الموصوف شنو؟ موصوف علم فصار علم علم ما في مشكلة كلاهما في رتبة واحدة. واضح؟ هذا عند الجمهور يعني عند - [00:50:01](#) جمهور النحاة لا يجوز ان تكون الصفة اعرف من موصوف. وذلك لا يجوز على الاصح. ثم قال رحمه الله باب المبتدأ والخبر هنا يعني يعني شرع المصنف في ابواب جديدة جدا - [00:50:21](#)

وهي سيسرد في هذه الابواب الاسماء المرفوعة. سيسرد الاسماء المرفوعة. ثم ننتقل الى الاسماء المنصوبة. ثم الاسماء المجرورة وسيختتم الكلام عن الاسماء. ثم سيختتم بابواب الاسماء التي تعمل عمل الفعل ثم التوابع ثم العدد والممنوع من الصرف وباب الوقف ويختتم الكتاب - [00:50:41](#) فنقف على هذا نقف عند باب المبتدأ والخبر. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:51:11](#)